# كيفية اعداد معلم التربية البدنية والرياضية المستقبلي

**محمد الهادي بن زيادة** **معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر 3**

**ملخص**

إن برامج إعداد المعلم مهما كانت على درجة عالية من الجودة لا يمكن لها ونحن في القرن الواحد والعشرون أن تمد معلم التربية الرياضية بحلول للمشكلات العديدة التي تقف أمامه وتعترض عمله اليومي التعليمي، فالتطورات السريعة في المهارات الرياضية وأساليب تدريسها تحتاج إلى برامج تدريب مستمرة للمعلم، وتحتاج أيضا لمقومات النمو الذاتي الأمر الذي يلقى على المسؤولون بإعداد برامج إعداد معلم التربية الرياضية مسؤولية تأهيل لهذا النمو أثناء تعليمه.

من هنا تبرز الحاجة الماسة إلى التدريب والتي تقتضيها طبيعة تطور مفاهيم التربية الرياضية وتنوع أساليب تعلمها وظهور تقنيات تعلمية، وذلك يتسنى على المسؤولون على إعداد برامج معلمي التربية الرياضية بالكليات متابعة التطورات المختلفة وتزويد الطلاب المعلمين، وبذلك المعنى يصبح رفع مستواهم وبالتالي إنتاجية التعليم لديهم، وبهذا المعنى يصبح لنا قالب مكتمل يتضمن الإعداد والتدريب في عملية واحدة متكاملة هي عملية التكوين طباعها الاستمرار وهدفها يتمثل في إيجاد معلم تربية رياضية يستطيع أن يمارس المهنة بنجاح بما يتمشى مع كل ما هو جديد في مجال تخصصه.

**الكلمات الدالة**: الاعداد،المعلم،التربية البدنية والرياضية.

**Abstract :**

The teacher development programs, no matter how high quality they can not, and in the twenty-first century to provide the teacher of physical education solutions to the many problems that stand in front of him and interfere with his daily educational work, rapid developments in sports skills and teaching methods need continuous training programs for the teacher, and need Also for self-growth components, so that officials have to prepare preparation programs

Hence the need for training, which is necessitated by the nature of the development of the concepts of physical education and the diversity of methods of learning and the emergence of learning techniques, so that officials can prepare the programs of teachers of physical education colleges follow up the various developments and provide students teachers, and in this sense becomes their level and thus the productivity of their education, We have a complete template that includes preparation and training in one integrated process. The process of formation is continuous and its goal is to find a teacher of mathematical education who can practice the profession successfully in line with everything that is new in his field of specialization.

**Keywords**: setting, teacher, physical education and sports.

**الإشكالية:**

إذا كانت عمليتي التعليم والتعلم هي من أهم القضايا في العصر الحديث، وبتقدم البحوث والدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية، وانتشار النتائج العلمية في تلك الميادين تغيرت نظرة المجتمعات إلى رسالة المعلم، فتعددت الأدوار التي أضحى يقوم بها في إطار التقدم السريع خاصة في هذا العصر.

وقد ترتب على هذا زيادة الاهتمام بتطويره وإعداده في ضوء الطموحات والأهداف التي تنشدها المجتمعات في عصر التقدم العلمي والتقني المتلاحق الذي ينشده إنسان العصر الحديث الذي يفرض على كل المجتمعات-خاصة النامية منها-سرعة الحركة الدائبة في سبيل تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

إن للمعلم دورا كبيرا يقوم به في المؤسسات التربوية التعليمية من حيث التكوين العلمي والثقافي لتلاميذه، كذلك التشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم، لذا فقد احتلت قضية إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الرياضية بصفة خاصة في الوقت الراهن أولوية متقدمة. فالمعلم الذي أعد إعدادا جيدا في جميع المجالات قادرا على أن يغرس في تلاميذه كل المعلومات والمعارف والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر على إدراك التلاميذ بالوعي الكامل والمستمر تجاه العملية التعليمية وأهدافها.

لذا تشير الاتجاهات التربوية الحديثة في إعداد المعلمين إلى أهمية استخدام طرائق وأساليب تكنولوجيا تقدم على توفير مجموعة من الدروس المشاهدة النموذجية تعقبها دروس تطبيقية داخل مؤسسات الإعداد على أن تصحبها مناقشات وملاحظات يشترك فيها أساتذة المناهج وطرائق التدريس والطلاب والمعلمين لتقويم الأداء التعليمي.

الميدان التربوي والتعليمي ميدان متشعب الجوانب والأنشطة وتبنى عليه آمال وأهداف تمس الحياة بكل مفاصلها، الأمر الذي حول موضوع إعداد وتأهيل المعلم من أهم موضوعاته، بل من أخطرها على حياة الطلبة في مختلف المراحل والمؤسسات التعليمية في مختلف المستويات والمجتمع بأسره... إذ أن المعلم بمختلف أدواره (معلم، مناقش، مرب، باحث) يعد من العوامل الأساسية في نجاح أي عملية تعليمية، فأي مجتمع يريد أن ينشئ جيلا جديدا واعيا وصالحا ينبغي عليه أن يفكر بإعداد وتأهيل المعلمين قبل تهيئة العوامل الأخرى التي تشكل العملية التعليمية من مناهج دراسية ووسائل مادية وإمكانيات.

إن أهمية المعلم هذه لم يؤكدها المختصون والتربويون فقط، بل أكدتها العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية العربية والعالمية، والتي أوصت بتقديم المزيد من الجهد والعطاء والإبداع بما يدعم عملية إعداد المعلم وتأهيله وتدريبه لرفع مستوى أدائه.

يعتبر معلم التربية الرياضية هو الركن الأساسي من أركان العملية التعليمية في مجال التربية الرياضية المدرسية وحجر الزاوية فيها، فالمعلم الجيد حتى مع اختلاف المناهج التي لا يتناولها التطوير أو التعديل بالشكل الذي يتماشى مع طبيعة العصر، يمكن أن يحدث أثرا أيضا في تلاميذه، حيث أنه يعمل على تنمية القدرات والمهارات المختلفة لدى المتعلمين عن طريق تنظيم العملية التعليمية ومعرفة حاجاتهم وطرق تفكيرهم، هذا بالإضافة إلى الدور الريادي الذي يلعبه معلم التربية الرياضية، فهو رائد رياضي – اجتماعي يساهم في تطور المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة تتسم بحب الوطن، كما أنه يعمل على تسليح تلاميذه بطرق العمل الذاتي التي تمكنهم من متابعة اكتساب المعارف وتكوين القدرات واكتساب المهارات المختلفة وغرس القيم الخلقية والاجتماعية والجمالية في أنفسهم.

من هنا تبرز أهمية إعداد معلم التربية الرياضية المستقبلي.

**أولا: التعريف بالمصطلحات والمفاهيم الأساسية.**

**1- مفهوم الإعداد لمعلم التربية البدنية الرياضية.**

يستخدم الخبراء في مجال إعداد معلمي التربية الرياضية مفاهيم شائعة ومتعددة كمفهوم الإعداد والتأهيل والتدريب والتكوين، ونجد أن تلك المفاهيم وتعداداتها المختلفة تختلط عند البعض، فتطابق مفهوم التكوين مع مفهوم التأهيل وأحيانا مع مفهوم الإعداد، هذا دفعنا إلى أن نحدد ونعرف كل منهم على حدة حتى تكون الصورة واضحة أمام المسؤولون عن إعداد معلمي التربية البدنية والرياضية. ( محمد سعد زغلول، محمد مصطفى السايح، 2001، ص35). **فالإعداد**: تتولاه كليات التربية الرياضية تبعا للمرحلة التي يعد المعلم للعمل فيها ويعتبر الإعداد صناعة أولية لمعلم التربية الرياضية كي يزاول مهنة التدريس بعد ذلك، من هذا يتضح أن الطالب المعلم يعد إعدادا أكاديميا ومهنيا وثقافيا وشخصيا في الكليات قبل التخرج والعمل في مجال التدريس.

**2- المعلم.**

يقول المربي الكبير عبد العزيز السيد: "إن المعلم هو العمود الفقري للتعليم وبمقدار إصلاح المعلم يكون صلاح التعليم". (عبد الله الرشدات، نعيم جعنيني، 1994، ص: 291، 292). ويعرفه الدكتور ابراهيم ناصر بقوله: "هو انسان مرشد وموجه، انه يسير دفة سفينة التعليم، وكلما كان المربي أكثر وعيا وادراكا لخبرات التلاميذ الماضية وآمالهم، ورغباتهم، واهتماماتهم الرئيسية، كان أكثر فهما للقوى التي تعتد نفوسهم بها".

ويتفق المهتمين بسيكولوجية المعلم، على أن المعلم الكفء، هو الذي يحدث التغيرات المرغوبة في ضوء الأهداف التربوية في سلوك تلاميذه، ولم تعد مهامه تقتصر على نقل المعرفة إلى التلاميذ، فقد أصبح يطالب بمهام متعددة ولابد من تدريبه على تلك المهام ليقدر بها بكفاءة. (ناصر ابراهيم، 2004، ص:87)

-يعد المعلم أهم عنصر في العملية التربوية والتعليمية على السواء فهو بحق قلبها النابض، فهو موجه ومرشد، وهو المرجع التعليمي للمعرفة، وقدوة في السلوك لتلاميذه ولمجتمعه. (محمد اسماعيل ظافر، 1988، ص:05).

يعتبر المعلم المحور الأساسي الذي تعتمد عليه الدولة في تربية النشء، ومدهم بألوان الثقافة والخبرة التي تشكل منهم مواطنين يؤمنون بفلسفة واتجاهات مجتمعهم الجديد.كما يعتبر أحد المكونات الرئيسية في العملية التربوية والعامل المؤثر في جعلها كائنا حيا متطورا وهو حجر الزاوية في تطويرها. (زينب على عمر، غادة جلال عبد الحكيم، 2000، ص:65).

ويعرفه محمد سامي منير دغيدي بقوله: المربي هو العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على مناخ الفصل الدراسي، والمحرك لدوافع التلاميذ، والمشكل لاتجاهاتهم، وهو المثير لدواعي الابتهاج والحماسة والتسامح والاحترام والألفة والمودة. (محمد سامي منير دغيدي، 2000، ص:09).

ويعرفه محمد زياد حمدان 1986: المعلم هو صانع التدريس وأداته التنفيذية التقليدية الرئيسية.

أما محمد السرغيني 1971: فيذهب إلى تعريف المعلم بأنه ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائها وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجرا نظير قيامه لهذه المهمة. (ناصر الدين زبدي، 2007، ص:44-45).

**3- معلم التربية البدنية والرياضية:**

يعتبر المدرس أحد الدعائم التي تقوم عليها العملية التعليمية والتربوية في المدرسة حيث كشفت الدراسات والبحوث النفسية والاجتماعية عن تعداد الأدوار التي يقوم بها المدرس في المدرسة، فهناك الدور التقويمي للتحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي، وهناك الدور التنظيمي لضبط سلوك التلاميذ داخل وخارج الفصل، وهناك الدور التربوي، وهناك دور المدرس باعتباره قدوة للتلاميذ. (فادية علوات، 2003، ص:259)

- ويعتبر المعلم في مجال التربية البدنية من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة، فهو لديه الفرصة للاحتكاك المباشر بالتلاميذ، ويعتبر وسيطا بين السلوك المتواجد والسلوك المزمع تغييره لدى التلاميذ، كما أنه أكبر قوة ديناميكية للتخطيط للتربية البدنية، وهو بطريقته التربوية والمسؤولة المتفاهمة، يساعد المتعلم ليصبح مدركا، مسؤولا، موجها بتعلمه بحيث يتمكن من الملائمة والتوفيق بين نفسه وبين بيئته، وذلك بوضعه في الوضع المناسب لهذا التطوير، أي يقوم بتيسير عملية التعلم. (عفاف عبد الكريم، بدون سنة، ص:10)

ومعلم التربية البدنية والرياضية يلعب دورا هاما في المدرسة ولذا لا يستطيع أحد أن ينكر هذا الدور لما يمتلكه من صفات القيادة الحكيمة كما أنه يعتبر في نفس الوقت من الشخصيات المحبوبة لدى التلاميذ والتي تؤثر عليهم وذلك لأنه يتعامل معهم بأسلوب العطف واللين والصبر والحزم والكياسة، ولقد أكدت الكثير من البحوث والدراسات أن شخصية معلم التربية البدنية والرياضية تلعب دورا هاما بالنسبة للتلاميذ لما يمتلك من مؤهلات تجعله ملما بطبيعة التلاميذ النفسية والاجتماعية وذلك يساعده في تربيتهم من النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية وبالتالي ينعكس على أن ينشأ أصحاء الجسم والنفس.

وإضافة إلى ما سبق فإن معلم التربية البدنية والرياضية يعد رائدا اجتماعيا ويعني ذلك أنه يشعر بما في المجتمع من مشكلات ويعمل على أن يعد التلاميذ بحيث يستطيعون التعامل مع هذه المشكلات وحلها، كما أنه يسهم بمجهوده الشخصي في إرشادهم إلى كيفية التغلب على ما يصادفهم من أمراض اجتماعية. (محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد ،2001، ص:16).

ويعتبر معلم التربية البدنية والرياضية أيضا صاحب الدور الرئيسي في عمليات التعليم والتعلم، حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في دري التربية البدنية والرياضية وخارجه والتي يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية، وترجمتها وتطبيقها على أرض الواقع. (أكرم زكي خطايبة، 1997، ص:173).

فمدرس التربية البدنية والرياضية هو أكثر المعلمين في المدرسة تأثيرا على التلاميذ ليس فقط من جانب تخصصه وإنما يتعدى ذلك إلى واجبات تربوية أخرى من خلال الأنشطة البدنية والرياضية، التي تهدف إلى تشكيل القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ، واكتسابهم القدرات البدنية والنفسية والعلاقات الاجتماعية. (سهير بدير، بدور المطوع، 2006، ص:265).

**ثانيا-أسس إعداد معلم التربية البدنية الرياضية.**

مع المستجدات الحديثة التي تغزو العالم، ومع الاتجاهات العصرية التي تنادي بتحديث التعليم كي يتمشى مع الواقع، نجد أن التعليم يعتبر من أهم القضايا التي تواليها الدول بكثير من الاهتمام، فالتعليم في عالمنا اليوم يعتبر مقياسا موضوعيا لتقدم الدول، وفي عالمنا الأمي ما زالت قضية تحديث التعليم تبحث عمن يتبناها ويرعاها ويبذل كل الجهد والمساعي للخروج بها من دائرة شبه التخلف القائم على عشوائية اختيار المناهج والبرامج التي تنؤ بحملها أثقالا من الأنشطة والمحتويات تفوق قدرات من صممت من أجله، كما لا يمكن للعملية التدريسية أن تكون ذات فاعلية كبيرة ومؤثرة إلا في وجود معلم أعد إعدادا كاملا، ملما بكل المستجدات والأحداث التي بها العملية التدريسية في بلده وفي البلاد الأخرى المتقدمة في جميع المجالات.

وإذا كانت عمليتي التعليم والتعلم هي من أهم القضايا في العصر الحديث، وبتقدم البحوث والدراسات التربوية والنفسية والاجتماعية، وانتشار النتائج العلمية في تلك الميادين تغيرت نظرة المجتمعات إلى رسالة المعلم، فتعددت الأدوار التي أضحى يقوم بها في إطار التقدم السريع خاصة في هذا العصر.

وقد ترتب على هذا زيادة الاهتمام بتطويره وإعداده في ضوء الطموحات والأهداف التي تنشدها المجتمعات في عصر التقدم العلمي والتقني المتلاحق الذي ينشده إنسان العصر الحديث الذي يفرض على كل المجتمعات-خاصة النامية منها-سرعة الحركة الدائبة في سبيل تحقيق أهداف التنمية الشاملة.

إن للمعلم دورا كبيرا يقوم به في المؤسسات التربوية التعليمية من حيث التكوين العلمي والثقافي لتلاميذه، كذلك التشكيل الأخلاقي والسلوكي لشخصياتهم، لذا فقد احتلت قضية إعداد المعلم بصفة عامة ومعلم التربية الرياضية بصفة خاصة في الوقت الراهن أولوية متقدمة. فالمعلم الذي أعد إعدادا جيدا في جميع المجالات قادرا على أن يغرس في تلاميذه كل المعلومات والمعارف والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر على إدراك التلاميذ بالوعي الكامل والمستمر تجاه العملية التعليمية وأهدافها.

إن من أهم أهداف التربية البدنية بناء الإنسان بناءا متكاملا في جميع المجالات البدنية، المهارية، النفسية، الإجتماعية، الصحية، وجعل هذا الإنسان إنسانا يتحمل مسؤوليته تجاه وطنه في البناء والتطور والتنمية سواء في المحافل الخارجية التنافسية لإثبات الجدارة له ولبلده أو في الداخل من خلال العمل المتواصل لزيادة الإنتاج، وبما أن التربية الرياضية جزء من التربية العامة فهي تشترك في تحديد طبيعة ونوعية الأجيال القادمة الذين يقع عليهم العبء الأكبر في بناء مستقبل بلدهم، خاصة وأن مهنة معلم التربية الرياضية في عالمنا اليوم ليست فقط تعليم مهارات أو التزويد بالمعلومات أو تطور الكفاءات وإنما هي قدرة هذا المعلم على ممارسة القيادة الإيجابية وغرس الإيمان بالولاء والانتماء لتلاميذه نحو بلدهم، كما أنها قدرة المعلم على بذل طاقة كبيرة من قدرات ومهارات نحو التوجيه والإرشاد.

إن من واجبات تدريس التربية الرياضية أنها تختلف كليا وجزئيا عن معطيات المواد الأخرى والتي تدرس داخل الحجرات المغلقة، وبالتالي تختلف الكفاءة الأدائية لمعلم التربية الرياضية عن كفاءات معلمي المواد الأخرى نظرا لاختلاف المعطيات، حيث تحيط بمعلم التربية الرياضية مؤثرات داخلية وخارجية وكما من المعرفة الإنسانية التي تختلف من بيئة إلى أخرى، كل هذه المؤثرات يتعرض لها معلمي التربية الرياضية دون غيرهم من معلمي المواد الأخرى، ويمكن القول أن هناك جهودا تبذل لتطوير العملية التدريسية في التربية الرياضية من حيث تطوير المناهج والبرامج وإيجاد الإمكانيات الأساسية المساعدة في تحقيق أهداف التربية الرياضية، وكل هذا العمل لا يؤتي ثماره ما لم نهتم اهتماما واقعيا بإعداد المعلم المفترى عليه من واقع عدم أهليته في مادته بأنها مادة غير أساسية رغم دورها في بناء الشخصية المتكاملة للفرد.

مما لا شك فيه أنه لكي نعد معلما جيدا يجب علينا أن نحسن اختيار الطالب الذي سوف يصبح معلما يحمل على عاتقه مسؤولية إعداد أجيال المستقبل، هذا الطالب الذي سيلتحق بكليات التربية الرياضية والذي تتوافر فيه شروط القبول من سمات للشخصية، واستعدادات وقدرات مهارات وقيم واتجاهات مستهدفة، يتعرض هذا الطالب داخل هذه الكليات إلى حياة خاصة تختلف عن بقية الكليات الأخرى التي تعد معلمي المواد الإنسانية الأخرى، في كليات التربية الرياضية يتعرض الطالب للدراسة العملية المصاحبة للتعب البدني والذهني، كذلك ما تحويه هذه الدراسة من بذل الجهد والطاقة والتحلي بالصبر وتحمل المسؤولية

والجد والمثابرة والتعاون والقيادة والتبعية، هذا من واقع الدراسة التطبيقية داخل الميدان التعليمي التدريبي بالإضافة إلى الدراسات النظرية والتي تتضمن المعرفة والمعلومات للجانب العلمي، ثم المواد الأساسية من طرق تدريس ومناهج وتدريب إلى المواد النظرية والتطبيقية تعطى بهدف أن يصبح الطالب بعد التخرج معلما ليس بالمعلم التقليدي يؤدي أدواره التقليدية وبذلك يسير في ركب كثير من المعلمين التقليديين. من هنا تكمن مسؤولية كليات التربية نحو إعداد المعلم، باختيار الأفضل عن طريق اختبارات القبول المقننة والموضوعية وعن طريق شروط صحية يستطيع هذا الطالب تحمل واقع التدريس العملي والذي يعتبر الواقع الأمثل لإعداد معلمي الميدان.

إن لمعلم التربية الرياضية دورا في إعداد المتعلم وعليه فإن إعداده يشمل كل العمليات التربوية فهي جوهر إعداده مهنيا عن طريق تطوير سلوكه المهني وذلك باكتساب الخبرات الأولية لهذه العمليات التربوية، من خلال تنمية مهاراته الحركية والمهنية والاتجاهات السوية والأنماط اللازمة لرفع كفاءته التدريسية، ومن أهم ما يتصف به معلم التربية الرياضية الصفات والسمات التالية:

- أن يكون على مستوى عال من القدرات العقلية.
- أن يكون ذو شخصية محبوبة وسوية.
- أن يكون على قدر كبير من اللياقة البدنية والصحية.
- أن يتميز بصفة القيادة والريادة.
- أن يكون ذو مظهر رياضي مقبول وسلوك قويم.
- التميز في أساسيات الثقافة البدنية العامة والمتنوعة.
- أن يتميز بضبط النفس وحسن التصرف.
- أن يتميز بالميل الواضح نحو المهنة.

في فترة الإعداد يكتسب الطالب المعلم عناصر أساسية تتمثل في معلومات إضافية ومؤهلات ضرورية تجعل منه في المستقبل مربيا قادر على تحقيق إمكانيات التربية الرياضية كمهنة، فطبيعة عمله وكونه قائدا داخل المؤسسات التربوية واتصاله المباشر بالتلاميذ والهيئة التدريسية والإدارية وحتمية تنسيق أعماله مع أعمال المؤسسات التربوية الأخرى كل هذه الأمور لا تتوافر لدى كثير من المدرسين الأخرين. وباعتبار أن إعداد المعلمين أمرا هاما وحيويا إلا أن هناك بعض العوامل اللازمة لعملية إعداد المعلم وهي:

- شخصية المعلم؛
- الثقافة العامة؛
- الكفاءة المهنية.

وفي نطاق إعداد معلم التربية الرياضية يرى حسن سيد معوض أن العناصر اللازمة لإعداد المعلم هي:

- الصحة؛
- الشخصية؛
- الخبرة؛
- الإعداد المهني.

كذلك أشارت بعض الدراسات الأجنبية إلى أن أشكال الإعداد في مجال التربية الرياضية يتطلب جوانب ثلاثة هامة هي:

- دراسات في التربية العامة وعلم نفس التربية؛
- الدراسات المرتبطة؛
- الدراسات التخصصية.

بالإضافة إلى ما سبق أكدت نتائج المؤتمرات العلمية الحديثة التي تمت في مجال إعداد المعلم على ضرورة التدريب الميداني المهني على نطاق واسع كما أشارت هذه النتائج إلى التقويم المستمر للإعداد الميداني والمهني في ضوء الكفاءات التدريسية والوظيفية. (محمد سعد زغلول، محمد مصطفى السايح، 2001، ص:37-41 ).

في الاتجاهات العصرية والاقتراحات في تعديل برامج التربية الرياضية نجد أن المدرسة البيئية (المستقبلية) تنادي، أن تحقيق المهام الجديدة للتربية الرياضية والصحة يتطلب جانب الخروج عن النظام التقليدي في تدريس التربية الرياضية الخروج عن النظام التقليدي في إعداد معلم التربية الرياضية، حيث يبحث القائمون بعملية بناء برامج إعداد المعلمين على مفردات تطوير أشكال هذه البرامج بحيث تكون متمشية مع النظام العصري والمستقبلي ويكون معلم التربية الرياضية ليس معلم حصة ميدانية فقط داخل

أسوار المدرسة وإنما يجب أن يكون معدا لنشر الثقافة الرياضية التي تؤثر مباشرة على التلاميذ والناشئين والكبار.

ولكي نقوم بإعداد هذا المعلم القادر على مسايرة العصر الحالي والمستقبلي يجب أن تتضافر الجهود من أجل إعداده من خلال الجوانب التالية:

- الإعداد الأكاديمي؛
- الإعداد المهني؛
- الإعداد الثقافي؛
- الإعداد الشخصي.

**1 - الإعداد الأكاديمي:**

يهدف الإعداد الأكاديمي إلى تزويد طلاب كليات التربية الرياضية بمواد دراسية تعمق فهمهم نحو ما سوف يقومون بعمله وواجباتهم نحو مهنتهم، كما يهدف هذا الإعداد إلى سيطرة الطالب على مهاراته والقدرة على توظيفها في المواقف التدريسية والإدارية، ويجب على كليات التربية الرياضية أن تعمل على تحقيق النقاط التالية:

- أن تقدم هذه الكليات لطلابها مناهج ومقررات شاملة وواضحة بحيث تعمق داخل الطالب مفهوم عمله مستقبلا كمعلم تربية رياضية مربي للأجيال؛
- أن توفر كليات التربية الرياضية وسائل التقنيات التربوية التي تساعد بشكل كبير في تحقيق أهداف هذه المناهج والمقررات؛
- يجب أن ترتبط محتويات مناهج كليات التربية الرياضية بما يحتاجه المجتمع المحلى والمدرسة المستقبلية ..وذلك حتى يفهم معلم المستقبل الواقع الذي سوف يواجهه؛
- يجب أن تحتوى مناهج ومقررات كليات التربية الرياضية على تربية رياضية تثقيفية بحيث يتدرب الطالب المعلم على الخروج من دائرة نظام الحصص التقليدي إلى تطوير أشكال النشاطات خارج المدرسة فالمدرسة البيئية (المستقبلية) عليها أن تكون المركز الفعلي لنشر الثقافة الرياضية.
- يجب أن تحتوي مناهج ومقررات كليات التربية الرياضية على أنشطة متعددة بحيث ترتبط الكفاءة البدنية مع أسلوب حياة الفرد وسلوكه الصحي اليومي. (محمد سعد زغلول، محمد مصطفى السايح،1994 ، ص:41-43).

**أهمية الإعداد الأكاديمي في إعداد معلم التربية الرياضية:**

- يجعل المعلم واثقا ومتمكنا من تخصصه؛
- يجعل المعلم متميزا نحو التعلم المستمر والفهم؛
- يجعل المعلم على وعى بكل المستجدات الحديثة؛
- يجعل المعلم قادرا على أن يطور نفسه من خلال الدراسات الحديثة والدوريات والمعارف والمعلومات المتصلة بتخصصه؛
- يجعل المعلم ملما بكل المشكلات وقضايا المجتمع المحلى.

**2- الإعداد الثقافي**:

معلم التربية الرياضية هو شخص يكرس نفسه لتعليم الآخرين ويساعد الآخرين على أن ينمو كبشر وهو يساعد تلاميذه على تطوير إمكانياتهم كلها، وعلى القيام بدور نشط مسؤول في المجتمع والمشاركة في التطور الثقافي.

ولا يستطيع المعلم أن ينقل الثقافة أو يسهم في اكتسابها أو يضمن أن يكون تلاميذه مثقفين، إلا إذا كان هو شخصيا مثقفا، فالتربية الرياضية تتطلب جهدا شاقا وواعيا لتجاوز الطبيعة الإنسانية النقية والتسامي على الموهبة الطبيعية والتطور التلقائي، فالإنسان ليس بكائن طبيعي فحسب، بل هو كائن ثقافي، فالثقافة كامنة في الإنسان، بمعنى إنها إمكان وحاجة قد لا يشبع أو تهمل. ويجب أن يكون المعلم مثقفا إذا ما أريد منه أن ينشر الثقافة.

وللثقافة أبعاد كثيرة مثلها في ذلك مثل الشخصية الإنسانية وباختصار، فالإنسان بصنعه قيما ثقافية، إنما يحقق مجرد إمكاناته الفردية، وهو الذي يبني هذه القيم لأنه يحتاج إليها من أجل أن يصير إنسانا أكثر كمالا.

| الأبعاد | القيم الثقافية | مشروع المعرفة الأكاديمية |
|---|---|---|
| البعد المادي | الحياتية<br>الوسائلية (الأدائية) | الطب- التربية الصحية، التربية البدنية والرياضية<br>التقنيات- التربية المهنة- الاقتصاد |
| البعد الروحي | الجمالية<br>الفكرية<br>الأخلاقية | القيم الجمالية والأخلاقية والاجتماعية<br>الإنسان والفروع الإجتماعية<br>والتربية الأخلاقية والاجتماعية والجمالية.<br>التربية المدنية والتربية السياسية والتربية من أجل التفاهم العالمي. |
| البعد المثالي الأساسي | | الفلسفة، النظرة العامة للعالم |

لا شك أن للثقافة العامة دورا هاما في تكوين المعلم في تشكيل أسلوب حياته، وعليه يجب أن يحافظ هذا المعلم على هذه الثقافة، والثقافة الرياضية جزء من الثقافة العامة، ومعا يساهمان في تكوين الشخصية المتكاملة التي تلائم طبيعة الحياة وتساعد على التكيف مع المجتمع، حيث تمثلان مجالا هاما عن طريق التنمية البدنية والروحية للشباب، وهي من دعائم القيم التربوية.

وبما أن الثقافة الرياضية ظاهرة اجتماعية ملازمة للمجتمعات الإنسانية ذات الأنظمة الثابتة، بل أنه لا يوجد أي مجتمع من المجتمعات بدون نشاط حركي ونشاط رياضي، فالثقافة الرياضية قد رافقت الإنسان منذ بداية الحياة وساهمت في تطوره وإعداده ونشر روح الجماعة بين الأفراد.

والثقافة الرياضية هي مجموعة من التدخلات البشرية والمادية والفكرية والبرامج المتداخلة اللازمة لتكامل قدرات الأفراد، ولذا كان إعداد معلم المستقبل إعدادا ثقافيا هو من الأهمية الكبرى والتي تبنى على الأسباب التالية:

- تنمية مدركات المعلم بحيث تتجه نحو الاتساع في فن التكامل وفن العلاقات الإجتماعية ومدى تطوير المعلم لاتجاهاته وأخلاقه نحو المهنة والأفراد؛
- تنمية وتطوير أفكار المعلم تجاه كيفية العمل على استغلال وقت الفراغ، والعمل على بناء البرامج الترويحية وتطبيقها؛
- تطوير مفاهيم معلم المستقبل تجاه المتغيرات الخاصة بالمهنة مع ربط الضوابط الاجتماعية في الرياضة كمسرح للأحداث البيئية.

ويمكن القول أن برامج إعداد معلم التربية الرياضية داخل الكليات لا تتضمن فقط مقررات خاصة بالدراسات العامة والعلوم الإنسانية، وإنما خروج هذا المعلم إلى مسرح الأحداث والتفاعل مع هذه الأحداث من خلال فهمه للجوانب العلمية- التربوية والاجتماعية ومواقف ومشكلات محلية وعالمية والتي يمكنه لمسها في ظل الظروف البيئية المحيطة.

**أهمية الإعداد الثقافي في إعداد معلم التربية الرياضية**:

الثقافة الرياضية هي إحدى وسائل النمو الفكري والعقلي لأن معلومات الإنسان ومعارفه تصل إليه عن طريق حواسه أما أفكاره فتتأسس على الممارسة واستخدام حواسه في هذه الممارسة والتي تطور عن طريق برامج معدة إعدادا جيدا، ومن الإيجابيات التي يشتمل عليها الإعداد الثقافي الجيد بصفة عامة هي:

- تنمية وتطور القدرات العقلية والفكرية؛
- تطوير المهارات الإجتماعية (في التعامل مع الآخرين)؛
- تنمية وتطوير المكونات البدنية؛
- تنمية وتطوير عناصر الكفاءة الإجتماعية (تعاون قيادة خلق- انتماء- ولاء- حسن المعاشرة- المعايير الإجتماعية الإيجابية)؛
- تطوير الجانب الوجداني. (محمد سعد زغلول، د. مصطفى السايح محمد،1994 ، ص:44-47).

**3- الإعداد المهني:**

يحتاج المعلم إلى معرفة صحيحة بأصول مهنته وأوضاعها وذلك حتى يتمكن من التعامل الفعال مع عملية النظم، يبدو أن هناك اتفاقا عاما من هذه الناحية بين النظرية والتطبيق، وهما الجانبان الأساسيان في

إعداد المعلمين، أما الإعداد النظري الذي يشتمل على الدراسات المهنية التقليدية فهو العنصر الثالث من برنامج إعداد المعلمين الكامل، فالمعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية وما من أحد ينكر الدور الذي يلعبه في حياة التلميذ في المدرسة من خلال سلوكه وتصرفاته التي تساعد على نموه وتطوره في الاتجاه السليم للأهداف والأغراض المرسومة.

وبما أن مهنة التدريس من أهم عناصر العملية التعليمية، والمعلم فيها يصبح العمود الفقري للعمل التربوي التعليمي الذي لا غنى عنه مهما تطورت وسائل العلم والتقنية، فالمعلم يعتبر العنصر الحيوي النشط القائم باستمرار على عملية التعليم.

إن تقدم أي مجتمع وازدهاره في جميع مجالات التنمية إنما يتوقف على المشاركة الإيجابية لكل أفراد هذا المجتمع، كلا في مجال عمله وتخصصه، وعلى توفر عنصر الكفاءة المهنية لهذا الفرد، والمعلم هو أحد أفراد المجتمع، يقوم بدوره المهني ودوره الاجتماعي ويستطيع إذا كان ملما إلماما كاملا لمهنته وتخصصه فاعلا ومؤثرا أن يساهم بإيجابية مطلقة في تعزيز وتدعيم قوة المجتمع.

ويعني الإعداد المهني للمعلم اكتساب المعرفة الصحيحة والمهارة العالية التي يحتاجها معلم المستقبل في أصول مهنته التدريسية وأوضاعها وأساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال الناجح من عملية التعليم، بحيث يحقق أهدافها المنشودة، ويشمل هذا الإعداد جانبا نظريا متعلقا بالدراسات المهنية النظرية، وأيضا جانبا متعلقا بالتدريب العملي الذي يضع الطالب المعلم في مواجهة الواقع التعليمي- كما يعنى الإعداد المهني كل العمليات التربوية التي يتعرض لها الطالب خلال مراحل- إعداد، ومن ثم توعيته بالأهداف التربوية والتي من المفترض أن تبقى معه طالما هو معلم في مهنة التدريس.

وباعتبار أن الإعداد المهني أمرا حيويا بالإضافة إلى كونه ذو أهمية كبيرة في نجاح العملية التعليمية، فإن المؤتمرات الحديثة أكدت ضرورة التدريب المهني على نطاق واسع في مجالات التخصص المختلفة للتربية الرياضية، كما أشارت هذه المؤتمرات إلى ضرورة متابعة الإعداد المهني بصورة مستمرة في ضوء الكفاءة المهنية والاتجاهات.

كما نشير هنا إلى أنه قد تبين من أحد الدراسات أن 50% من التلاميذ في سن المراهقة يختارون المعلم الناجح على أساس خصائصه المهنية وهي:

- أن يكون قويا في مادته؛
- أن يكون متميز في أساليب وطرق التدريس؛
- أن يكون بسيطا في شرحه لدروسه؛

كذلك أشارت نفس الدراسات إلى أن 50% من التلاميذ تقدر المعلم الناجح في مهنته على أساس:

- معاملته الإنسانية؛
- اشباع حاجة التلاميذ من القبول والرعاية؛
- متميز في أساليب وطرق التدريس.

ومن تم أن هناك عوامل نجاح للإعداد المهني تكمن في أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم في تدريسه ومعاملة المعلم للتلاميذ معاملة إنسانية، وهذه الخاصية الإنسانية والتي تعني ارتباط المعلم والتلميذ تعتبر مؤثرة في العملية التعليمية وتسمى بالمنهج الصامت Silent curriculum.

**أهمية الإعداد المهني في إعداد معلم التربية الرياضية**:

إن من أهداف الإعداد المهني هو توجيه وإرشاد المعلم إلى الأهداف التربوية التي ينبغي أن يحققها، كما يساعد الإعداد المهني إلى تنمية وتطوير اتجاهات المعلم وتزويده بالمعارف والمعلومات والمهارات التي تمكنه من القيام بمهنة التدريس على أكمل وجه، كما للإعداد المهني دورا بارزا في تعميق فهم المعلم لتلاميذه واستعدادهم وميولهم، كما للإعداد المهني أهمية كبيرة في زيادة الخبرة المهنية والميدانية للمعلم، ومن الإيجابيات التي يشتمل عليها الإعداد المهني للمعلم هي:

- إعداد المعلم لدروسه إعدادا جيدا مع التخطيط السليم لها؛
- تهيئة الجو العام للتطبيق العملي؛
- تنفيذ الدروس بشكل جيد وبطرق أكثر إيجابية؛
- استخدام أساليب متغيرة ومناسبة للنشاط؛

- استخدام وسائل تعليمية عالية؛
- إعداد المعلم على كيفية التعامل مع التلاميذ باختلاف ميولهم؛
- القدرة على السيطرة العامة في المدرسة بالتعاون مع الهيئة الإدارية؛
- زيادة الخبرة في قيادة التلاميذ داخل المدرسة وخارجها؛
- الخبرة في قيادة التجمعات الشبابية في المعسكرات؛
- الخبرة والقدرة على حل المشكلات التي تواجه التلاميذ والأفراد. (محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، 1994، ص47-50)

**الإعداد المهني والمسؤولية المهنية لمعلم التربية الرياضية**:

- تنمية وتطوير علاقاته مع تلاميذه من الجانب المهني؛
- إظهار أخلاقيات المهنة في جميع الأوقات التي تتطلب ذلك؛
- فخورا بمهنته كمعلم للتربية الرياضية؛
- يعمل بالتعاون مع زملاء المهنة على رفع أسهم تلك المهنة؛
- يحترم كل قرارات مجموعة العاملين معه داخل المؤسسة التعليمية؛
- يحترم بشدة كل تعليمات وإرشادات وتوجيهات المهنة، ويقوم بتنفيذها بصدر رحب وحكمة؛
- يكن كل الاحترام للتلاميذ والمعلمين وهيئة التدريس والآباء وأفراد المجتمع المحلى.

**قائمة تصنيف دراسات الإعداد المهني لمعلمي التربية البدنية الرياضية**:

* فروع المعرفة:
- من وجه نظر المستقبل:
  أ- ما يرتبط بالجسم:
  - اللياقة البدنية- اللياقة الصحية؛
  - اللياقة المهارية- اللياقة النفسية؛
  ب- العلوم التربوية المرتبطة:
  - علم النفس الرياضي؛
  - علم النفس التربوي؛
  - علم النفس التعليمي؛
  -علم نفس الطفل.
- من وجهة النظر الاجتماعي:
  - التربية الاجتماعية؛
  - علم الإجتماع الرياضي؛
  - علم الإجتماع التربوي؛
  - الرياضة والسياسة؛
  - الثقافة البدنية؛
  - البيئة الرياضية.
- من وجهة نظر المسائل الأولية والزمنية:
  - تاريخ وفلسفة التربية البدنية؛
  - نظريات التربية ومبادئ التعليم.

* الفروع المنهجية:
  - التربية البدنية التجريبية (نظريات البحث العلمي)؛
  - الإحصاء، وتطبيقاتها في التربية الرياضية.

* الفروع النظرية الأساسية في التربية الرياضية:
  - مناهج وطرائق تدريس التربية الرياضية؛
  - نظريات التدريب في المجال الرياضي؛
  - التكنولوجيا التربوية – تقنياتها أساليبها؛
  - نظريات علم الحركة الرياضية.

* الفروع العملية الأساسية في التربية الرياضية:
  - الألعاب – نظريات- قوانين- عملي؛
  - ألعاب القوى – نظريات- قوانين- عملى؛

- التمرينات والجمباز – نظريات – قوانين- عملى؛
- الرياضات المائية- نظريات- قوانين- عملى؛
- المنازلات- نظريات- قوانين- عملى.

* الفروع التي تدرس في حقل التربية الرياضية
- علم الميكانيكا في المجال الرياضي؛
- العلوم الصحية المرتبطة بالمجال الرياضي؛
- تربية المعوقين حركيا. (محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، 1994، ص:49-52).

**4- الإعداد الشخصي:**

من الأمور الهامة في مجال إعداد معلم التربية الرياضية المستقبلي الإعداد الشخصي، حيث تعتبر مهنة التعليم أكثر المهن طلبا وسعيا وراء السمات والخصائص الشخصية السوية والسلوك الشخصي المتميز والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها، فالمعلم قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته شعوريا ولا شعوريا على هؤلاء التلاميذ، وقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة اكستروم Exstrom ودراسة سور Soar عن على راشد (1996) أن سمات المعلمين الشخصية الإيجابية المتميزة انطبعت على السمات الشخصية لتلاميذهم فالخصائص العالية للمعلمين، والمناخ الانفعالي الموجب الذي أوجده مع تلاميذهم أثر تأثيرا إيجابيا في الخصائص الشخصية لهؤلاء التلاميذ.

*** السمات الأساسية لمعلم التربية البدنية الرياضية المعاصر:**

يرى البعض أن من الممكن أن نحكم على مستوى أداء معلم التربية الرياضية بشكل رئيسي من خلال نتائج عمله كمعلم بالمدرسة وكمنفذ للأنشطة المصاحبة للدرس وكذلك لإدارته المدرسية من حيث الضبط والنظام ومن خلال السيطرة التامة على التلاميذ سواء داخل الدرس أو خارجه، ونقول أن المعلم لا يتميز فقط بما يفعله ويقوم به من أعمال وإنما في كيفية القيام بهذه الأعمال.

وبكلام آخر فإن هذا العصر يتطلب معلما ذو سمات شخصية جديدة ويتحدث سيرباكوف Sierbacov عن الصفات المتعارف عليها التي ينبغي أن تتوافر في المعلم لابد من الإشارة على صفتين هامتين هما، حب الأطفال، وثبات الاتجاه الدافعي نحو هذا العمل).

وبما أن فعالية الشخصية الإنسانية تتميز بمقدار مساهمتها في النشاط العملي الاجتماعي فإن فعالية شخصية المعلم تظهر في الطابع الإبداعي لنشاطه التربوي وبقدرته على إبداع وسائل تأثير جديدة على تلاميذه، وتصميمه خططا تمكنه من الحصول على حلول جديدة للقضايا التربوية المطروحة أمامه.

*** خصائص السمات الشخصية لمعلم التربية البدنية والرياضية:**

- أن يحب مهنته ويؤمن برسالتها في تربية النشء؛
- أن يكون ملما بالأسس النفسية والاجتماعية والثقافية للنشء؛
- أن يكون ملما بأصول مادته؛
- أن يكون ذو قدوة على التنظيم والإدارة؛
- القدرة على التحكم في انفعالاته عند التعامل مع الآخرين؛
- المظهر الخارجي المتميز؛
- الصحة واللياقة البدنية.

أما رشي Richey فبين سمات شخصية المعلم فيما يلي:

- يظهر حيوية بدنية؛
- دقيق في توقيتاته، منتظم في حضوره؛
- يتسم بتحكم افعالي، كما يتسم بالمرح؛
- جدير بالثقة مع إصراره على إنجاز مسؤولياته؛
- لبق الحديث مع إصراره على إنجاز مسؤولياته؛
- متعاون وموضوعي في تقويم ذاته؛

- قادر على مواجهة الآخرين باحترام. (محمد سعد زغلول، مصطفى السايح محمد، 1994 ، ص:53-54).

**خلاصة**:

تقوم كليات ومعاهد التربية للمعلمين والمعلمات بإعداد معلم المستقبل بجعله يلم بقواعد التدريس المناسبة نظريا وتطبيقيا، والتربية العملية ما هي إلا إعداد الطالب في أول حياته لمهنة التدريس تحت إشراف الأستاذ وتوجيه، محققا هدف التعليم العام، وهو اكتمال النماء الشامل لشخصية النشء الطالع.

وانطلاقا من هذا الهدف الاجتماعي، تنبثق أهداف عامة يعد لها طلاب وطالبات كليات ومعاهد التربية البدنية من خلال منهج طرائق التدريس، تسهم في تنمية مقدراتهم ومهاراتهم للقيام بالنشاطات التالية:

- التأثير على تكوين شخصية التلاميذ؛
- تربية التلاميذ على الإيجابية والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية؛
- التخطيط لتحسين القدرات البدنية والرياضية؛
- الاستفادة من العلاقة الديناميكية بين التدريس للتربية البدنية وبين النشاط الرياضي الداخلي والخارجي بالمدرسة، للنهوض بمستوى قدرات الأداء البدني والرياضي ولتنمية ميول راسخة لممارسة الرياضة البدنية لدى التلاميذ؛
- تحليل الخبرات التعليمية والتربوية في التدريس وفي النشاط الرياضي الداخلي والخارجي، ومقارنتها بالمعايير الحديثة؛

ويعتبر المعلم في مجال التربية البدنية والرياضية، من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة، فهو لديه الفرصة للاحتكاك المباشر بالتلاميذ، ويعتبر وسيطا بين السلوك المتواجد والسلوك المزمع تغييره لدى التلاميذ، كما أنه أكبر قوة ديناميكية للتخطيط للتربية البدنية، وهو بطريقته التربوية والمسؤولة والمتفهمة، يساعد المتعلم ليصبح مدركا، مسؤولا، موجها لنعلمه بحيث يتمكن من الملاءمة والتوفيق بين نفسه، وبين بيئته، وذلك بوضعه في الوضع المناسب لهذا التطوير أي يقوم بتيسير عملية التعلم.

## قائمة المراجع


عبد الله الرشدات، نعيم جعنيني، (1994)، المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق، الطبعة الأول ، عمان.

أكرم زكي خطايبة، (1997)، المناهج المعاصرة للتربية الرياضية، دار الفكر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

زينب على عمر، غادة جلال عبد الحكيم، (2000 )، طرق تدريس التربية الرياضية –الأسس النظرية والتطبيقات العلمية- دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر.

سهير بدير، بدور المطوع، (2006 )، التربية البدنية –مناهجها وطرق تدريسها-دار العلم، ط2، الكويت.

عفاف عبد الكريم، بدون سنة ، طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، منشأة المعارف، مصر، بدون طبعة.

فادية علوات، (2003 )، مقدمة في علم النفس الإرتقائي، مكتبة الدار العربية للكتاب، الطبعة 1، القاهرة.

محمد اسماعيل ظافر، (1988 )، المعلم والقيادات التربوية وأثرهما في بناء الإنسان الصالح، المؤتمر التربوي الثامن عشر، التربية في الوطن العربي ومقومات الإنسان الصالح، جمعية المعلمين الكويتية.

محمد سامي منير دغيدي، (2000 )، المدرس المثالي نحو تعليم أفضل، دار غريب، القاهرة.

محمد سعد زغلول، محمد مصطفى السايح، (2001)، تكنولوجيا إعداد معلم التربية الرياضية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، مصر.

ناصر إبراهيم، (2004 )، مقدمة في التربية، دار عمار للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الأردن.

ناصر الدين زبدي، (2007 )، سيكولوجية المدرس، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.